

أثر المسلسلات التلفزيونية الرقمية على سلوكيات المراهقات الجزائريات -دراسة مسحية لمشاهدة عينة من تلميذات ثانوية حشماوي عبد القادر بالشلف لمسلسل وينزداي آدمز موسم 2022 أنموذجا
مليكَة عدة

أثر المسلسلات التلفزيونية الرقمية على سلوكيات المراهقات الجزائريات
-دراسة مسحية لمشاهدة عينة من تلميذات ثانوية حشماوي عبد القادر بالشلف
لمسلسل وينزداي آدمز موسم 2022 أنموذجا-

THE IMPACT OF DIGITAL TELEVISION SERIES ON THE
BEHAVIOR OF ALGERIEN ADOLSCENT GIRLS
-A SERVERY STUDY OF WATCHING A SAMPLE OF HIGHT
SCHOOL STUDENTS FROM HECHMAWI ABDELKADER HIGHT
SCHOOL THAT LOCATED IN CHLEF THE SERIES WEDNESDAY
ADAMS SEASON 2022AS A MODEL-

1 ط.د.مليكَة عدة*

جامعة يحيى فارس المدية، (الجزائر)، ada.malika15@gmail.com

2 أ/د خير الدين بوهدة

جامعة يحيى فارس المدية، (الجزائر)، khiri99@gmail.com

تاريخ الارسال 2024/01/18 تاريخ القبول 2024/02/02 تاريخ النشر 2024/03/31

ملخص:

تتعدد الصناعات الثقافية الرقمية وفقا لمعيار تمايز الأنماط الثقافية ذات الطبيعة الرقمية إلى مختلف الصناعات، على نحو المسلسلات التلفزيونية الرقمية، التي تبث كغيرها من بقية الصناعات على مختلف المنصات الرقمية، كمثال منصة "نات فليكس"، وعلى ذكرها فمن ضمن المسلسلات على ذات الصعيد والتي باتت تحدث ضجة خلال عرضها على المنصة الواردة استنادا لمعيار الجهات المنتجة نجد المسلسلات الأمريكية، كمثال مسلسل "وينزداي آدمز" الذي اشتهر مؤخرا بموسمه الفارط خلال سنة 2022، إذ سرعان ما حصد معدلات مشاهدة جنونية لدى المراهقات العرييات، لكونهن الجمهور المقصود نظرا لأن المنتج الثقافي أجنبي وكون الفئة العمرية المستهدفة لدى صنّاعه تماثل جنس صاحبة الدور البطولي فضلا عن عمرها وأعمار جل بقية المشتركين معها في أداء هذا العمل الدرامي من كلا الجنسين، والمراهقات الجزائريات كمجتمع نموذجي انتقينا حتى نسقط عليه شق إشكال الدراسة هذه والمتمحور على حسب ما تقدم حول مظاهر تأثير مضمون المسلسل الرقمي المطروح على سلوكيات المراهقات الجزائريات، متخذين مجموعة من الإناث المتدرسات بإحدى ثانويات منطقة الشلف ممثلة عن بقية مناطق البلد كعينة دراسة، وبالضبط

* مليكَة عدة

ثانوية "حشماوي عبد القادر" المتواجدة على مستوى بلدية أم الدروع المدرجة ضمن ذات المنطقة، المقدر عددهم بـ 75 بنتا، معتمدين أداة الإستبيان.

الكلمات المتاحة: الصناعات الثقافية الرقمية، المسلسلات الرقمية، منصة نات فليكس، السلوك، المراهقة

Abstract:

There are many digital cultural industries according to the criterion of differentiating cultural patterns of a digital nature into various industries such as digital television series which are broadcast like other industries into various digital platforms such as the "Netflix" which occur as a fuss while displaying on the included platform according to parameter of the producers, we find American Series as "Wednesday Addams" which was recently famous for its last season during the year 2022, as it quickly achieved in same viewing rates among Arab teenagers, who are the intended audience. Due to that cultural product is foreign, and the target age group has similarity of the gender of show. The heroine age and the ages of the most of the rest participants with her in the performance of this dramatic work of both sexes and Algerian adolescent girls as a chosen typical community we picked up to split these forms of study in accordance with the advances of the effects of the proposed digital serial content. Based on the foregoing focused on the aspects of the impact of the content of the digital series presented on Algerian adolescent behavior a group of high schools that located in Chlef province, which is representative for the rest provinces as a sample of study, exactly in Hachmaoui Abdalkader high school that located on Oum drou municipality, That included in the same place, estimated at 75 girls, dependent on the questionnaire tool.

Keywords: Digital cultural industries, Digital series, Netflix platform, Behavior, Adolescent

1. مقدمة:

تتميز فترة المراهقة بتغيرات هائلة لدى الفرد لكونها الفترة الفاصلة بين الطفولة والشباب كمرحلتين أساسيتين بتركيبة عمره، فالمراهقة بمثابة مرحلة ممرورية من نقطة القصور نحو مسار النضوج الفيزيولوجي والعقلي على حد سواء وعلى صعيد كلا الجنسين، لا سيما بالنسبة لعنصر الإناث كفتة حساسة بدرجة متفاوتة، وهنالك العديد من العوامل التي من شأنها أن تبني شخصية الفرد خلال هذه الفترة الفارقة وتلحق تأثيرات على مستوى سلوكياته، كمثل ما تبته وسائل الإعلام الرقمية التي جاءت على إثر التطورات التكنولوجية التي عرفها مجال الإعلام والاتصال من مضامين على مختلف المنصات الرقمية، على نحو منصة "نات فليكس"، ومن بين المضامين المتداول عرضها مؤخرا على المنصة المذكورة مسلسل "وينزداي آدمز"، ومن هنا يتبين محور الإشكال في نص الطرح التالي:

ما هو أثر مشاهدة المسلسل التلفزيوني الرقمي وينزداي آدمز على سلوكيات المراهقات الجزائريات؟

وهو الإشكال الذي تحتاج معالجته وضع جملة من الفرضيات بمثابة مؤشرات أولية لمفتاح البحث:

فرضيات الدراسة:

1/ الانتشار الواسع لتقليد المراهقات الجزائريات لهندام شخصية وينزداي آدمز شكلا ولونا

أثر المسلسلات التلفزيونية الرقمية على سلوكيات المراهقات الجزائريات -دراسة مسحية لمشاهدة عينة
من تلميذات ثانوية حشماوي عبد القادر بالشلف لموسم 2022 أنموذجا
مليكعة عدة

2/ كذا ورود قوة موقف تبني التقبل والتحلي بأفكار ويزدادي وتصرفاتها من قبل ذات المجتمع البحثي المقصود
3/ ونضيف فرض تزايد نسبة ظهور تعرض المراهقات الجزائريات لاختلالات نفسية موافقة لاختلالات هذه
الشخصية التمثيلية
ومنه فالمسلسلات الرقمية من بين ضمن الصناعات الثقافية الرقمية البارزة التي باتت من شأنها إلحاق آثار لا
يستهان بها على المستوى الفكري والسلوكي للمراهقات
وعليه فالموضوع المطروح يحتل أهمية ليست بالضئيلة متجلية في ارتفاع انتشار إقبال فئة المراهقات على مشاهدة
المسلسلات في صيغتها الرقمية المستجدة بمستوى جد مرتفع مقارنة بمستوى الإقبال الذي كانت عليه قبل انتقال
وانتشار الصناعات الثقافية على مختلف الدعائم الإلكترونية من منصات رقمية باتت شتى المضامين الثقافية متاحة
عليها عبر كل الأوقات فضلا عن إتاحتها لكل الفئات ، مما يحيلنا لتحديد مجموعة من الأهداف نلخصها في
الكشف عن أبرز تجليات آثار مشاهدة المسلسلات الرقمية التي تطال سلوكيات المراهقات الجزائريات رامين من
ورائها للوقوف على البدائل المسهمة في التقليل من الإشكال الحاصل
وهو المضمون المتوافق وأبرز فرضيات نظرية الإستخدامات والإشباع كمدخل أساسي من مداخل نظرية التأثير
المعتدل لوسائل الإعلام ،على الرغم من قدم ظهورها وغيرها من النظريات إلا أنها تبقى سارية من خلال تطابق
إسقاطها مع مجريات الإعلام الجديد في اتجاه أسسها والقائلة في مدخل قيامها بأهمية الإحتياجات النفسية لدى
الجمهور في انتقاء المضامين وبناء التوقعات في مختلف المواضيع سواء من وسائل الإعلام أو مصادر معرفة وإخبار
أخرى ، فبقي نفس الفرض قائما وأما ما عني بالتغير فيشتمل على طبيعة حوامل المعلومات من تقليدية إلى رقمية
والمتمسمة بالفاعلية كسمة أساسية في إطار ما يدعى ب"الإعلام الرقمي" وغيرها من التسميات المرادفة (ابتسام
رايس علي، 2016)

المنهج البحثي وعينة الدراسة :

وبالتالي فالمنهج المسحي هو ما يتناسب انتقاؤه وظاهر مجريات بحثنا من أسلوب الدراسة السارية ،نظرا لسعة
حجم عينة البحث مع تماثل جنس وأعمار مفرداتها وميدان بحثها المتجسدة في فئة المراهقات والتي انتقينا من
جملتها ما يقدر ب75 مفردة ،معتمدين أداة الإستبيان البحثي بشكله الورقي البحث لكون توفر الفئة المدروسة
على أرضية الواقع ،والتي ضبطا لما تقدم ذكره في تحديدها فهي مجموعة مراهقات متمدرسات على مستوى ثانوية
"حشماوي عبد القادر" المتواجدة على قطر بلدية أم الدروع إحدى بلديات ولاية الشلف المجاورة لمركز مقرها ،وأما
عن نوع العينة المعتمدة فهي عينة عشوائية بسيطة **Simple random sample** تماشيا وطبيعة أفرادها

المتماثلة جنسا وسنا ،وبالنسبة للنظرية المتوافقة مع اتجاهات تحليل النتائج تتمثل في مدخل الإستخدامات والإجتماعات على المستوى الرقمي

2. تحديد مفاهيم الدراسة

1.2 . الصناعات الثقافية الرقمية Digital cultural industries:

لأجل تقديم مفهوم الصناعات الثقافية الرقمية لا بد من تحديد مفهوم **الصناعات الثقافية Cultural industries**، والذي يشير إلى النشاط الذي يعيد إنتاج أعمال ثقافية أصلية وفق مبادئ الإنتاج الصناعي والقيام بتسويقها كما تسوق السلع الصناعية، ومن أهم الأشكال المعروفة لهذا النوع من الصناعات نذكر ما يلي: - الكتاب. - الصحافة المكتوبة. - التلفزيون. - السينما. - التسجيل الموسيقي. - ألعاب الفيديو. (فوزي علاوة، 2016) وبالتالي فالصناعات الثقافية الرقمية هي تلك المنتجات الثقافية التي تحمل ذات معنى الصناعات الثقافية التقليدية، باستثناء اختلافهما عنها في طبيعة الحامل، التي تمتاز على مستوى الصناعات الثقافية الرقمية بالمفردة المزدوجة عنها التي تنسب لها الصناعات الثقافية في طابعها هذا المستحد المتماشي ومستجدات تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

2.2 المسلسلات التلفزيونية الرقمية Digital TV serials

قبل المباشرة في توضيح هذا المفهوم لا بد من المرور بتوضيح مفهوم مركبه الأولي المتمثل في المسلسلات التلفزيونية والذي يتجلى في أنه سلسلة حلقات درامية متتابعة تذاع على التلفاز ،وفي معظم الأحيان مقسمة لحلقات وكل حلقة هي جزء من المسلسل ،بحيث كل حلقة من المسلسل تقدم لنا أحداثا معينة ثم تنقطع في نقطة معينة ،وتكتمل في الحلقة التي تليها.(Webmaster, 2009)

وعليه فالمسلسلات التلفزيونية الرقمية هي واحدة من أشكال الصناعات الثقافية الرقمية ،أي منتج ثقافي صناعي من جملة مركبات الصناعات الثقافية الرقمية بمعنى تلك النسخة الرقمية من المسلسلات الرائجة التي تعرض على المنصات الإلكترونية قبل عرضها على شاشات التلفزيون.

3.2 . منصة ناتفليكس Netflix Platform :

هي خدمة عبر الأنترنت ،تهدف إلى تمكين مستخدميها من مشاهدة الأفلام والأفلام الوثائقية والمسلسلات التلفزيونية ،تكمّن خصوصيتها في تقديم تنسيق يسمح بعرض المحتوى بطريقة سهلة وديناميكية وسريعة في الوقت نفسه، يعد السعر الذي تعرضه هذه المنصة لمستخدميها من عوامل الجذب الأخرى ،على سبيل المثال في المكسيك ،تصل الخدمات المقدمة حاليا إلى سبع دولارات في الشهر.(facts-News.org, 2020)

4.2 السلوك The behavior

يعرف بأنه مصدر يسمى به الفعل أو رد الفعل أو رد الفعل لغرض معين أو عضوية معينة ،وغالبا ما يرتبط بالبيئة ،كما يمكن أن يكون واعيا أو غير واع ،أو طوعيا وغير طوعي ،ويؤثر بشكل مباشر في العالم الخارجي الذي يحيط

أثر المسلسلات التلفزيونية الرقمية على سلوكيات المراهقات الجزائريات -دراسة مسحية لمشاهدة عينة من تلميذات ثانوية حشماوي عبد القادر بالشلف لمسلسل وينزداي آدمز موسم 2022 أنموذجا
مليفة عدة

بالكائن الحي ، مما يؤدي إلى نشوء بعض المشكلات الاجتماعية في علاقات الناس ببعضهم ، وحدث أثر نفسي على الفرد وعلى محيطه ، فيكون أثره بمثابة تغذية راجعة تجعل الفرد مدركا لسلوكه. (هايل الجازي 2018 ،

5.2 . المراهقة Adolescence :

هي مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الإعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل متكيف بذاته ، ولا شك أن هذا الانتقال يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضرورات التميز بين سلوك الطفل وسلوك الراشد في مجتمع ما.. فهي فترة انتقال من الطفولة إلى النضج ، وعليه فمن الإعتماد على العائلة وعدم المسؤولية الاجتماعية إلى الإعتماد على النفس. (amr ، 2022)

3 الدراسة التطبيقية

1.3 ملخص قصة مسلسل وينزداي آدمز :

مسلسل "Wednesday" هو مسلسل كوميدي خيالي يعرض حالياً على منصة نتفليكس يتمحور حول فتاة تدعى "وينزداي" (جينا أورتيجا) خلال سنوات دراستها في أكاديمية "نيفرمور" للمنبوذين من قبل المجتمع. وهو يستند جزئياً إلى شخصيات عائلة آدمز من الوحوش المعروفة وعلى الأخص طفلتهم "وينزداي آدمز" أكثرهم تمرّداً وجرأة وشهرة. (شيماء صافي، 2001-2023)

تبدأ القصة في ثانوية نانسي ريغان حيث أسرتنا وينزداي بملابسها الداكنة، ومظهرها الغريب، وخطواتها الواثقة أثناء سيرها في ممرات المدرسة ، تدير رؤوس جميع الطلاب الذين على العكس منها ، يرتدون ملابساً بألوان زاهية ومتفاخرة .إنها جريئة ، ولا تخشى أن تكون مختلفة ، وهي على استعداد للإنتقام من المتنمرين الذين وضعوا بلا قلب شقيقها بوغسلي (إسحاق أوردونيز) في خزانة إنتقامها الشرس الذي يؤدي إلى فصلها من المدرسة وتوجيهها إلى أكاديمية نيفرمور ، وهي مدرسة داخلية لغير الأسوياء من أطفال يمتلكون قدرات خاصة، أو وحوش (مصاصو دماء وذئاب ضارية)، أو حوريات بحر وغيرهم ممن لا يندمجون بسهولة مع الناس العاديين كطلاب سابقين في المؤسسة المرموقة، وعلى خلاف اعتقاد والديها أنها ستندمج معهم فإنها ستشعر بالعزلة أكثر بين أقرانها الجدد. (شيماء صافي، 2001-2023)، نفس المرجع، ص2

ولكي لا تبقى وحيدة يرسل لها والدها "يدا" تدعى "ثينغ" لتسهر على سلامتها وتمنعها من التورط في المشاكل سرّاً، لكن وينزداي تتنبه لوجود اليد وتعتقد معها إتفاقاً بأن تخدمها بدلاً من التجسس عليها ، لتصبح هذه اليد واحدة من أكثر شخصيات المسلسل شعبية.

على الرغم من أن نيفرمور تبدو للوهلة الأولى مكانًا مملًا لا يمكنها الإنتظار لتخليص نفسها منه ،إلا أن الأحداث غير القابلة للتفسير تجذب انتباه بطلة الرواية غريبة الأطوار ، إذ تحاول إتقان قدراتها الروحية الجديدة وإحباط موجة القتل الوحشية التي أرهبت بلدتها ، إضافة إلى حلّ اللغز الخارق للطبيعة الذي تورّط فيه والداها منذ خمسة وعشرين عامًا . ويتزامن كل ذلك مع رحلة اكتشافها لعلاقتها الجديدة والمعقدة للغاية في "نيفرمور". (شيماء صافي، 2001-2023)

2.3 توزيع بيانات الدراسة ومعالجتها /المحور الأول

الجدول 1 :خاص ببيان السن

السن	بين 15 و 16 سنة	17 سنة فأكثر
عدد المفردات	48	27
النسبة	64%	36%

فيظهر من خلال بيانات الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين المتراوحة أعمارهم ما بين 15 و 16 سنة هي أعلى نسبة ورودا بمعادلتها لقراءة ضعف المقدار من نسبة المبحوثين ممن تبلغ أعمارهم 17 سنة فأكثر ، حيث بلغ عدد مفردات أعمار الصنف الأول 48 مفردة ما يعادل نسبة 64 % ،مقابل حصول خانة مقدار أعمار الصنف الثاني على 27 مفردة أي ما يعادل نسبة 36 % ، و هو التفاوت الذي نفسره بكثافة تغيب أصحاب الأعمار الأقل حضورا لاقتزان فترة الدراسة الميدانية باقتراب امتحانات شهادة البكالوريا المعني بها معظم المتدربين العاديين على مستوى بقية المؤسسات التربوية على غرار ممتدري الثانوية محل ميدان الدراسة ،البالغين من العمر ما يتراوح بين معدلات النسبة الأقل ورودا أي 17 سنة فأكثر ،وعادة ما ينهمك المترشحون بكلا الجنسين بهذه الشهادة في مثل هذه الأثناء بالمراجعة الفردية ببيوتهم ويتعمدون اتخاذ وضع شبه منقطع عن مقر الدراسة حتى غاية موعد الإمتحان لغرض تشديد التركيز وتجنب شتات المعلومات وهدر الوقت المتبقي للإمتحان اللذين قد يسببهما حضورهما لديهم والتقاءهم الشخصي بزملائهم المشرفين على اجتياز ذات الإمتحان

3.3 . المحور الثاني :

الجدول 2 : خاص ببيان المستوى بنفس الطور (الثانوي)

الصف الثانوي	الأولى ثانوي	الثانية ثانوي	الثالثة ثانوي
عدد المفردات	31	37	07
النسبة	41.33%	49.33%	09.33%

أثر المسلسلات التلفزيونية الرقمية على سلوكيات المراهقات الجزائريات -دراسة مسحية لمشاهدة عينة من تلميذات ثانوية حشماوي عبد القادر بالشلف لمسلسل وينزداي آدمز موسم 2022 أنموذجا

مليكّة عدة

حسب معطيات الجدول المحصلة نلاحظ أن النسبة الأعلى للمبحوثات تدرج ضمن صف السنة الثانية ثانوي المقدرة بـ 49.33 % ما يعادل 37 مفردة، لتعود النسبة المئوية المقدرة بـ 41.33 % الممثلة لـ 31 مفردة، وهما نسبتان متقاربتان نوعا ما، في حين احتلت نسبة 09.33 % المعادلة لـ 07 مفردات ذيل الترتيب، وهذا إن دل على شيء فإنما هو تعزيز لتفسير معطيات الجدول الأول، إذ أن تلميذات السنة الأولى والثانية كمثال كافة المتدربين من الجنس المغاير منطقي أن نجد لهن حضورا مستقرا على مستوى كل الفصول الدراسية، على غرار الفصل الثالث نظرا لاعتماد الانتقال من كلا المستويين إلى المستوى اللاحق يتطلب تحصيل معدل سنوي بحت يعادل أو يفوق 10 من 20، بينما الانتقال من الطور الثانوي إلى الطور الجامعي المتجسد في مستوى الثالثة ثانوي كفاصل مصيري بينهما فيتطلب النجاح بامتحان مستقل عن معدل بقية امتحانات السنة المعبر عن مجموع قسمتها بالمعدل السنوي، وهو ما يتيح للتلاميذ حرية التغيب، لا سيما بالفصل الثالث المقترن بفترة الدراسة الميدانية المقامة على هذه العينة، وبالأخص ما يتعلق بالتلاميذ المعيدين الذين تفوق أعمارهم 17 سنة نظرا لتمكنهم وإطلاعهم المسبقين على محتويات برامج مواد الإمتحان وهي نسبة معتبرة غالبا مقارنة بمن يجتازون الإمتحان للمرة الأولى نظرا لثقل وزنه وعدم سهولة المرور من المرحلة محل الإستفسار

4.3 المحور الثالث

الجدول 3 : يخص التقصي عن المشاهدة الكاملة من عدم مشاهدة جميع حلقات مسلسل

وينزداي آدمز

هل شاهدتي جميع حلقات مسلسل وينزداي آدمز	نعم	لا
عدد المفردات	67	08
النسبة	89.33 %	10.66 %

من خلال توزيع المعطيات المحملة في الجدول المرفق نلاحظ أن حصة الأسد من الإجابة عادت لنعم هناك تعرض تام لكل حلقات مسلسل وينزداي آدمز بعدد 67 مفردة أي ما يقدر بـ 89.33 %، فم عادت القيمة الضئيلة المتبقية لإتمام النسبة الكلية والمقدرة بنسبة 10.66 % الممثلة بـ 08 مفردات إلى الإجابة بلا، أي تمثل كم العينة من المراهقات المدروسات اللواتي لم تتمكن من المتابعة الكلية

حلقات المسلسل محل الدراسة، وهو ما إن دلت قراءته على تفسير فإنما تصب في القول بورود مؤشر حصول أثر واضح من قبل هذا المسلسل التلفزيوني الرقمي على العينة بغض النظر عن نوع الأثر الوارد أو مستواه، بحيث الإرتفاع الملحوظ لعدد المشاهدات إنما جاء نتيجة حصول مراحل على مستوى عناصر معينة سنتطرق لطرح تسمياتها بتفسيرات المعطيات اللاحقة وهي العناصر المحكمة الإعداد لأجل إحداث شد نفسيات جل المشاهدات المستهدفات المتمثلات في المراهقات إلى متابعة جميع حلقات المسلسل دون تفويت أية حلقة، بينما القلة ممن لم تشاهد المسلسل بانتظام فليس بالضرورة أن نفسر ذلك بعدم حصول الشد المشار إليه على مستوى ذواتهن وإنما يحتمل أن يكون عدم امتلاك حق أو وقت لدفع مستحقات المنصة المعروض عليها خلال الحلقات الضائعة المشاهدة من قبلهن وراء ذلك، أو قلة الشبكة وتذبذبها بمناطق قطوحن نظرا لكون المتمدرسات هناك لا تقطن كلهن بمركز البلدية، بل هناك الكثيرات ممن تقطن بضواحي البلدية، أين تقل الشبكة بمناطق تواجدهن، وهو ما لا ينفي احتمالية تفكيرهن في إعادة ما فاتهن من حلقات على مستوى قنوات التلفزيون ولو كان العرض متأخرا، وهو ما سنفصل في تأكيده من تفنيده في مضمون ما سيأتي من قراءة لبقية المعطيات

5.3 . المحور الرابع :

الجدول 4 : يتعلق بتحديد الحاجات التي وراء المشاهدة

أكثر ما تسبب في الجذب للمشاهدة	الرعب	الكوميديا	الإثارة
عدد المفردات	44	11	20
النسبة	58.66%	14.66%	26.66%

من خلال معطيات هذا الجدول يتبين لنا جليا أن الحاجة الأكثر ورودا لدى المراهقات المستجوبات في الدراسة المقامة من وراء إقبالهن على مشاهدة مسلسل وينزادي آدمز هي الحاجة إلى إشباع دافع الرعب المجسدة بنسبة 58.66% أي ما يعادل 44 مفردة، فيم عاد الترتيب الموالي للحاجة إلى إشباع دافع الإثارة المقدر بـ 26.66% أي ما يقابل 20 مفردة، لتحصل الحاجة إلى الترفيه المثلة بالحامل الدلالي الوارد بمسمى الكوميديا على الترتيب الأخير بنسبة 14.66% المعادلة لـ 11 مفردة، وهي حاجات ورودها لوحده على جنب يقدم تفسيرا يشير إلى تمتع المراهقات المشاهدات لهذا المضمون الرقمي بفروق شخصية فردية في بناء الهيكل النفسية لديهن، وأما بالنسبة لارتفاع نسبة الحاجة لإشباع حس الرعب

أثر المسلسلات التلفزيونية الرقمية على سلوكيات المراهقات الجزائريات -دراسة مسحية لمشاهدة عينة
من تلميذات ثانوية حشماوي عبد القادر بالشلف لمسلسل وينزداي آدمز موسم 2022 أنموذجا
مليكعة عدة

فإنما هو دليل على غياب حس الأمان الداخلي لدى معظم المعاشين لهذه الفترة العمرية الإنتقالية بين الطفولة والشباب المتمثلة في المراهقة، لا سيما على مستوى العنصر الأنثوي، تبعا للشرح الحاصل الذي قد تحدثه التغيرات الفيزيولوجية لديهم بالدرجة الأولى بهذه المرحلة الفاصلة، والذي يجعلهن تبحن عن متابعة مشاهد تحمل في مضامينها أشياء مشابهة لحالاتهن الداخلية لما يراودهن من اضطرابات نفسية ترزعزع لديهن الحس بالإستقرار الذاتي حتى تغذين بها هذه الحاجة المتولدة غالبا عن عدم تمكن الأولياء من التعامل الخاص والإحتواء المفرط خلال مرورهن بمثل هذه الفترة الحساسة، ناهيك عن تعرضهن بالعالم الخارجي لما يضاعف من الحاجة لبحث تغذية الشعور بالخوف وسبل التعايش معه، وأما بالنسبة لحصول دافع الإثارة على نسبة معتبرة هو الآخر فمرتبط بتفسيرات مقارنة في ذات الحلقة تنم عن اختلاف ذوات المراهقات، فبينما هناك من يجدن متعتن في مشاهدة المسلسل الرقمي وينزداي آدمز في تغذية دافع الخوف، هناك نسبة لا بأس بها منهن من جراء نفس التغيرات النفسية المصاحبة للتغيرات الفيزيولوجية التي أشرنا لها في السطور القليلة السابقة ونظرا لاختلافهن في الدوافع الذاتية فنجد منهن من يتولد لديهن بدل حس الرعب حس التباهي بنموهن السريع البروز فكريا وجسميا (استشعار الشباب المبكر) بينما لا تجدن إطراء كافيا لتغذية الحس بالرشد المبكر مما يجعلهن تبحن عنه في مضامين تلفزيونية رقمية تصب في ما يمثله، وهو ما نعيده على خلاف تفسير النسبة السابقة للتقدير المضاعف لأوليائهن وبث الثقة الزائدة في ذواتهن، مما يثير لديهن غرورا يدفعهن للبحث عن تعزيزه بمشاهدة ما فيه إثارة، هذا وبالنسبة للكوميديا المتحصلة على النسبة الأقل كحاجة مبتغاة من قبل العينة المدروسة وهي الحاجة الطبيعية المفترضة في مثل هكذا مضامين التي من شأنها الإسهام في موازنة نفسيات المراهقات، فذلك ما نفسره بقللة المتمدرسات المشاهدات لمسلسل وينزداي آدمز ممن تتمتعن بحس وعي يمكنهن من المشاهدة دون تعرض لآثار أو مضاعفات قد تبلغ المستوى السلوكي من جراء فعل التعرض

6.3 المحور الخامس

الجدول 5 : يتعلق بتحديد الحاجات التي وراء المشاهدة

هل هناك نفس مستوى الإقبال على المشاهدة	نعم	لا
عدد المفردات	12	63
النسبة	16%	84%

من خلال معطيات الجدول المحصلة ببحث السؤال المرفق نجد تفاوتاً ملحوظاً بين الإجابتين ،من خلال الإرتفاع المحسوس لنسبة المحييات بعدم امتلاك تماثل في نسبة الإقبال على مشاهدة مسلسل وينزداي آدمز في حال قام احتمال عرضه على التلفزيون أول الأمر قبل عرضه على المنصة الرقمية نات فليكس ،أي قلة نشوة المتابعة بالنسبة للتلفزيون مقارنة بالمنصة المذكورة ،وهي الإجابة التي بلغت نسبة اختيارها 84% مقدرة ب 63 مفردة ،مقابل رجوع النسبة الضئيلة المتبقاة الممثلة ل16% أي ما يقدر ب12 مفردة إلى الإجابة بنعم كان سيحصل نفس الإقبال لديهن على مشاهدة المسلسل المستقصى عنه في حال عرض على التلفزيون أولاً ،وهو ما يجزنا استقراره للقول بتعلق الآثار الحاصلة من جراء اقتناء حقوق التعرض للصناعات الثقافية الرقمية بطبيعة المنصات التي تعرض عليها في حد ذاتها وما تمتاز به من خصائص نوعية وإضافات وإضافات في العرض لا تتوفر فيه على مستوى شاشة التلفزيون سنطرح أبرزها بتفسير معطيات الجدول الموالي ،وأما في ما يخص مقدار العينة المتبقي المحيية بنعم التي قدرت ب 12 مفردة فهي على الأرجح تكون جل المفردات التي وصفناها بالتفسير المصاحب للجدول السابق بتحليلها بشيء من الوعي ولو كان نسبياً في التعامل مع المضامين الإعلامية لا سيما الرقمية أي قد تكون نفسها المفردات المحيية بخيار الكوميديا في ما يخص الحاجات المبتغاة من وراء المشاهدة المقدرة ب11 مفردة بالمعطيات السابقة ما عدا فرداً مضافاً لا يقاس عليه ،وبالتالي وعيها ولو الضئيل باتجاه المضامين الإعلامية وبالضبط اتجاه المسلسل المبحوث يحملها على سلوك اللامبالاة بالشكل ولا بتدعيمه المكثف بعوامل الجذب والإثارة بينما تصويب التركيز على المحتوى ومعاملة الشكل معاملة إشباع حاجة الترويح والترفيه لا غير ،وبالتالي حامل العرض يبقى لديها سيان بالمنصة الرقمية أم بالتلفزيون

7.3 . المحور السادس :

الجدول 6 : يتعلق بتحديد الحاجات التي وراء المشاهدة

سبب تفضيل اختيار مشاهدة المسلسل على نات فليكس	نات فليكس تعرض النسخ الأصلية دون تحريف	حرية المشاهدة وانفتاحها على هذه المنصة مقارنة بالتلفزيون
عدد المفردات	26	37
النسبة	41.26 %	58.73 %

يتبين لدينا من نتائج الجدول المقدم أن نسبة من يفضلون مشاهدة مسلسل وينزداي آدمز على نات فليكس على التلفزيون في حال عرض على شاشته قبل عرضه على المنصة المذكورة بسبب توفر حرية المشاهدة وانفتاحها عليها مقارنة مع التلفزيون قد بلغت 58.73 % أي ما يعادل 37 مفردة ،في حين النسبة الأقل والمتبقاة من النسبة الكلية المقدرة ب41.26 % الممثلة ل26 مفردة من أصل جزء العينة المعني بالإجابة على السؤال المرفق ببيانات

أثر المسلسلات التلفزيونية الرقمية على سلوكيات المراهقات الجزائريات -دراسة مسحية لمشاهدة عينة من تلميذات ثانوية حشماوي عبد القادر بالشلف لمسلسل وينزداي آدمز موسم 2022 أنموذجا

مليكعة عدة

الجدول أعلاه المقدرة ب63 فردا تعود للتبرير بأن نات فليكس تعرض النسخ الأصلية من حلقات هذا المسلسل دون تحريف، وهي نسب وإن لم تكن متقاربة فإنها غير متفاوتة ذلك التفاوت الملحوظ الذي يستدعي قراءة مزيدة، وأما ما يستدعي الوقوف على البعد التفسيري للمعطيات المستخرجة هنا بالدرجة الأولى فهو بين هذا وذاك بحث الفئة المستهدفة عن التجرد من المراقبة الأبوية ولو كانت غير جلية التي تكرر تحاشي تداعيات الجوانب الإنفتاحية من المضامين الإعلامية المماثلة في مثل هذه المراحل العمرية لأبنائهم، فضلا عن حرص تزود معظم البرامج التلفزيونية ولو بشكل غالب بما يخدم مراقبة الأولياء من خلال التعديل في محتوى البرامج لا سيما الدرامية لأجل الحرص على الإبقاء على وزن القناة الممتد من مبادئ عملها في برمجة وتكييف البرامج وفق المعيار الأخلاقي المناهض لأعراف وعقيدة الفئة المدروسة، وبالتالي فالدور الرقابي مؤدى حتى في حال تقطع غياهم عن تأديته، مما يدفع بالفئة المدروسة للذهاب إلى بحث حرية المشاهدة للنسخ الأصلية غير المنقحة ضمنا عبر أجهزتهم الخاصة حتى تتمكن من إشباع حاجاتهن إلى تغذية غريزة الخوف والإثارة وغيرها من القيم المتوافرة بمسلسل وينزداي آدمز التي حددناها بمضمون تفسير معطيات جدول سابق، والتي تبث بتبعات على جل مستويات شخصياتهن تدور في محور الدراسة السارية والتي وصفناها بالآثار

8.3 المحور السابع

الجدول 8 : حول تحديد ماهية انطباعات العينة المدروسة في حال احتمال حصول مانع قد يفوت عنها

حضور مشاهدة مقطع أو لقطة ما

الإنطباع الحاصل	التوتر	الغضب	عدم التأثير
عدد المفردات	34	30	11
النسبة	45.33 %	40 %	14.66 %

تظهر بيانات الجدول المرصدة هنا أن النسبة الأعلى للإنطباع الحاصل من جراء تصور ورود احتمال حصول مانع قد يفوت عن المتدربات المدروسات حضور أحد مشاهد المسلسل التلفزيوني الرقمي وينزداي آدمز تعود للشعور بالتوتر، والتي قدرت ب45.33 % أي ما يعادل قيمة 34 مفردة من أصل 71 مفردة الممثلة للعدد الكلي للعينة موزعة على ثلاث انطباعات، فيما عادت النسبة المئوية المقدرة ب40 % المعادلة ل30 مفردة لانطباع الشعور بالغضب، لتتبعها نسبة 14.66 % المعادلة ل11 مفردة المتبقية من أصل العدد الكلي للعينة الممثلة للمجيبات باختيار انطباع عدم التأثير، وهي النسبة التي تستدعي بناء اللبنة الأولية للإستفسار حول شكل ورود المعطيات، بحيث نلاحظ تكرار هذه النسبة بشكل مطابق تقريبا خلال المرور بمجولين سابقين فيما يخدم

توجه مضمون السؤال المرفق للجدول المقدم بهذا المقام ، ما عدا تزودها بمفردة مضافة لا يقاس عليها بأحدهما ،وهي نفسها النسبة التي تحدثنا بشأن التعليل على تكرارها أنها وإن كانت ضئيلة فإنها على الأرجح تمثل الفئة التي لديها وعي تمحيصي ولو كان نسبيا يمكنها من مشاهدة مضمون مسلسل وينزداي آدمز وغيره من المسلسلات في ذات الصنف الصناعي الثقافي المتجه نحو الغرض التجاري البحث(الخالص) دون التجاوب معه كما يجب ،بل معاملته معاملة المضمون الترفيهي المؤقت لا أكثر ،وبالتالي فإن احتمال تغييبن عن مشاهدة إحدى اللقطات أو تضییع أحد المقاطع لمانع ما لا يشكل لديهن أثرا يذكر ،على خلاف النسبتين المعترتين العائدتين لانطباعي التوتر والغضب في حال حصول احتمال تقويت شيء من المشاهدة وهما النسبتان اللتان تتمّان عن ورود آثار على شخصيات المتابعات المستهدفات تؤثر ببلوغ مستوى متقدم من التعود على المشاهدة يعرف بحصول الإدمان ،وهو الأكثر خطرا وما سوف نتعرض لجل تبعاته بالوقوف على معطيات تفسيرات البيانات اللاحقة

9.3 . المحور الثامن :

الجدول 8 : حول تحديد ماهية انطباعات العينة المدروسة في حال احتمال حصول مانع قد يفوت عنها

حضور مشاهدة مقطع أو لقطة ما

السمة الظاهرية التي حببت لديكي شخصية وينزداي آدمز	ارتداء اللون الأبيض والأسود	ربطة الشعر الكلاسيكية على شكل ظفيرتين
عدد المفردات	44	31
النسبة	58.66 %	41.33 %

من خلال معطيات الجدول الواردة أعلاه نلاحظ أن السمة الأكثر جذبا لشخصيات المراهقات المتابعات لمسلسل وينزداي آدمز من السمات الشكلية من شخصية هذه البطلة الممثلة هي ارتداء اللون الأبيض والأسود بنسبة 58.66 % أي ما يمثله 44 فردا من العينة ،بينما النسبة المتبقية من مقدار النسبة الكلية الموافقة لـ 41.33 % والممثلة لـ 31 مفردة فكانت من نصيب سمة ربطة الشعر الكلاسيكية على شكل ظفيرتين ،وهي معطيات فيها ما يقال من حيث التماسها بالواقع ،إذ شاع مؤخرا خلال وعقب فترة عرض هذا المسلسل التلفزيوني الرقمي بين أفراد فئة المراهقات ارتداء اللون الأبيض والأسود بقوة وميوهّن غير المشهود لاقتناء الألبسة الكلاسيكية التي تحمل هذين اللونين التي وإن كانت مشاعة الإرتداء بأوساطهن من قبل فإنها كادت تكون حكرا على المناسبات الرسمية من حضور الإحتفالات المدرسية ببعض المناسبات الوطنية أو تكريمات المتفوقين بالدراسة ،على خلاف توافر هذا المظهر على مر السنة بيومنا دون توفر شرط زماني أو مكاني ،أيضا بالنسبة لسمة ربطة الشعر

أثر المسلسلات التلفزيونية الرقمية على سلوكيات المراهقات الجزائريات -دراسة مسحية لمشاهدة عينة من تلميذات ثانوية حشماوي عبد القادر بالشلف لمسلسل وينزداي آدمز موسم 2022 أنموذجا

مليكعة عدة

الكلاسيكية على شكل ظفيرتين فإنها قد حصّلت نسبة معتبرة هي الأخرى ،لا تقل كثيرا عن نسبة السمة الثانية ،ومن الملاحظ أيضا تحليلها الهائل بين أوساط المراهقات تزامنا وعرض المسلسل وعقبه ،بعد أن لاحظنا شبه اندثار لهذه الربطة مع الأجيال المرافقة لأمهاتنا والسلف ،وإن كان لها بقاء فإنها غالبا ما كانت تستخدم لربط خصلات الفتيات الصغيرات بمرحلة الطفولة ،وأما المراهقات والشابات فإنهن غالبا ما تفردن شعورهن وإلا فإنهن تربطنهنّ على شكل الربطة المعروفة بذيل الفرس التي تبقي الشعر مسدولا أو عمله على شكل كعكة بأعلى الرأس وغيرها من الربطات العصرية ،وإذا كانت هنالك مناسبة ما فلا حديث ولا حرج عن تصفيفات غريبة مختلفة ومنوعة لا تمت لأصالة الجديدة بصلة ،ولكن من الملاحظ مؤخرا رجوع ظهور ربطة الظفيرتين على مختلف أشكالها بشكل هائل بين أوساط الفتيات والشابات بظهورهن اليومي وحتى بمختلف المناسبات ،مما يقودنا للقول بهوس المراهقات بشخصية وينزداي الظاهرية من جهة ومن جهة ثانية القول بعدم استقلالية وسائل الإعلام سواء بالعصر الكلاسيكي أم الرقمي الساري كمصدر لإشباع الحاجات لدى الأفراد ،بل قد تكون رافدا رئيسيا واحدا من بين جملة روافد عدة يستمدون منها حاجاتهم ويشبعونها ،نظرا لسرعة انتشار انتقال سمات وانزداي آدمز بين الفتيات المراهقات ،أي ليس بالضرورة أن يقتصر الحال على متابعات المسلسل فحسب ،بل سعة الشبوع فاقتنهن لتشمل حل قريناتهن حتى ممن لم تشاهدنه كلية ،مقلدات إياهن كمصدر آخر للإشباع والإستخدام ،يحصل من جراء علاقات الأشخاص وميولاتهم لما يميل بعضهم البعض

10.3 المحور التاسع

الجدول 9 : حول تحديد السمة الباطنية الأكثر إحداثا لتجيب شخصية وينزداي آدمز لدى

المتمدرسات المتابعات للمسلسل

الفضول حيال معرفة أعداء المنبوذين لأجل القضاء عليهم	التمتع بقوى سحرية	الإنطواء	السمة الباطنية التي حبيت لديك شخصية وينزداي آدمز
31	28	16	عدد المفردات
% 41.33	% 37.33	% 21.33	النسبة

يبدو جليا أن النسبة الأعلى في بيانات الجدول المرصودة هنا تعود لسمة الفضول حيال معرفة أعداء المنبوذين لأجل القضاء عليهم والمقدرة بـ 41.33 % أي ما يساويه قيمة 31 مفردة من مجموع مفردات العينة الأصلية، لتعقبها نسبة سمة التمتع بقوى سحرية المقدرة بـ 37.33 %، ومن ثمة تتبعهما نسبة سمة الإنطواء في الترتيب الأخير المقدرة بـ 21.33 % المعادلة لـ 16 مفردة المتبقاة من المجموع الكلي لعينة البحث، وكلها سمات باطنية أو داخلية يوحي تفسير شكل ورودها مبدئيا إلى تعدي مستوى انجذاب المراهقات المتمدرسات المتابعات لمسلسل وينزداي آدمز من مظهر شخصية بطلته وينزداي الكلاسيكي إلى تفكيرها وتركيبته الخاصة من حيث رؤيتها المتفردة للعالم وللبشر الآخرين غير المنتمين إلى فئة المنبوذين التي تصنف نفسها وعائلتها وإياها، ولأنها السمة الداخلية الغالبة على شخصيتها فإنها بالمقابل أكثر ما يشكل عامل جذب داخلي في ذوات المتابعات، من خلال عودة النسبة الأعلى من البيانات المختارة من قبلهن في نفس السياق إلى الفضول حيال معرفة أعداء المنبوذين لأجل القضاء عليهم، فإذا كان هناك ما يدل عليه هذا المؤشر فإنه يدل على انتقال الشغل الشاغل لدور وينزداي ما يمثل محور المسلسل المعروض إلى ذهنيات المراهقات كحاصل أساسي عن تقدم مستوى المشاهدة الذي تحدثنا عنه بتفسير سابق إلى مستوى أعلى من المشاهدة يوصف بالإدمان، نضيف أيضا ارتفاع نسبة السمة الثانية التي حبيت لديهن شخصية الفتاة وينزداي المتمثلة في التمتع بقوى سحرية، ولو أنهن على وعي تام أنها سمة وهمية، لكونهن يلمسن فيها قوة تمكنهن من ضمان إمكان التعايش مع بقية أفراد العالم العاديين تبعا لمعيار الإستقلال المادي والنفسي من حيث اتساع حرية التصرف لديهم ممن يشعروهن بالسلطة عليهن أو بعدم الأمان من قبل مختلف الأشخاص غير المنضبطين خلقيا ممن يصادفهن فيهددون سلامتهن بالمحيط الخارجي، وأما سمة الإنطواء التي حصلت نسبة تشكل ثلث العينة فهي سمة لا تقل إحداثا لعامل الجذب في شخصيات المراهقات المتابعات للمسلسل التلفزيوني الرقمي المعالج، من خلال شعورهن بالوجود في لجوئهن إلى تفضيل الإنعزال ما يمثل شخصية وينزداي، وثلاثتها مضافة إلى السمات الشكلية الفائتة سمات تفضيلها في هذه الشخصية الدرامية يجسد وضعها نفسيا يعرف بـ "تماهي أو توحد الشخصية" Identification المتجلي في محاولة تقليدها في جل الأشياء التي تشكلها تبعا لحجة أنهن تشعرن أنها شخصية تشبههن، وإن كنا هنا ضمن شق مدخل آخر من مداخل نظرية أخرى وهي نظرية التأثير القوي، يندرج ضمن آليات التحريك النفسي في ما يتعلق بواحد من جوانب فرضية نموذج ليرنر لاجتياز المجتمع التقليدي

11.3 . المحور العاشر :

أثر المسلسلات التلفزيونية الرقمية على سلوكيات المراهقات الجزائريات -دراسة مسحية لمشاهدة عينة من تلميذات ثانوية حشماوي عبد القادر بالشلف لمسلسل وينزداي آدمز موسم 2022 أنموذجا
مليكعة عدة

الجدول 10 : حول تحديد ما إذا توفر شعور التشبه بشخصية وينزداي آدمز في حال حصول سأم أو استياء من قبل أحد أفراد العائلة إزاء إحدى المشكلات المعقدة مع عدم وجود من يساندهن منهم

توفر شعور التشبه وينزداي آدمز	نعم	لا
عدد المفردات	58	17
النسبة	% 77.33	% 22.66

من خلال نتائج الجدول المقدم نلاحظ أن نسبة المبحوثات الجيبات بتوفر شعور التشبه بشخصية وينزداي آدمز أثناء حصول سأم أو استياء من قبل أحد أفراد العائلة إزاء إحدى المشكلات المعقدة مع عدم وجود فرد يساندهن منهم بلغت % 77.33 أي ما يعادل قيمة 58 مفردة، في حين عادت النسبة المتبقية من النسبة الكلية التي تقدر ب % 22.66، أي ما يعادل قيمة 17 مفردة إلى الجيبات بعدم توفر الشعور المذكور، وهو ما نفسره بالإنغماس أو الإستغراق الكلي من قبل جلّ المراهقات ممن تتابعن مسلسل وينزداي آدمز، لالتماسهن أن هناك حاجة للتنفيس عن ابتأسهن إزاء التغيرات الفيزيولوجية المصحوبة بتغيرات نفسية ناجمة عن إدراك فترة المراهقة المشبعة بالإضطرابات التي كنا قد أشرنا لها سابقا، وهي الحاجة التي سرعان ما تدفعهن للإعتقاد بأن أية مشكلة تحصل معهن فإنها تصادفهن لوحدهن لاختلال توازن تفكيرهن ومنه فليس ثمة من هو كفؤ للثقة به من قبلهن واستشارته والإستعانة به قبل الوقوع في المشكلة وحتى عند الخوض في التخلص منها ومواجهة الأولياء، وتجدن هذا الحس المفقود في مواضع قليلة كرفقتهن مع قرينتهن اللواتي تحتزن نفس الظرف العمري، وما يعزز ذلك رسوخ جلّ ذكريات هذه المرحلة المتراوحة بين الطور المتوسط والثانوي بأذهان المتدرسات طول مراحل الحياة التابعة، والتي فيها تبين أهم علاقات الود الطويلة الأمد، وبالتالي فمن ضمن أهم السبل التي يتأتى بها إشباع حاجتهن لقاءهن بصديقاتهن بالصف الدراسي الذي تعوضنه حين فترة تواجدهن بعيدا عنهن بمشاهدة مضامين تحاكي ما يحصل معهن، حتى تشبعن بها حاجة التقليل من تبعات المشكلة بتجرع شعور تعمّمها وأنهن لسن وحدهن من تعشنها، ومضمون المسلسل التلفزيوني الرقمي المعالج كفيل بالتوافق مع ما تقدم أمامهن بالأخص في ظل تحول الصناعات الثقافية إلى الحوامل الرقمية التي توسع وتفتح حرية

التعرض أكثر مما مضى بعصر الوسائل الجماهيرية، مما يوحي لمن تتوفر المضمون المطابق لوضعهم المتوهم وكأن شخصيتهم تشبه شخصية وينزداي، وأما النسبة المحيية بلا فعلى الأغلب تنقسم بين من لديهن مصادر مغايرة لإشباع هذه الحاجة وبين من لديهن إمكانيات أوفر للقاء الشخصي مع قريناتهن كمصدر بديل أنجع من خلال تبادل أحاديث سرد الوقائع المتشابهة لمن بشكل حضوري وبين القلة ممن تحدثنا عنهن بتفسير سابق بحسب الراشد المبكر نظرا لعدة عوامل ككونهن البنات البكر في العائلة مثلا وتحملهن مسؤوليات أكبر منذ مرحلة الطفولة ومعاملتهن معاملة البالغين في سن مبكرة وغيرها من الإمتيازات، وهو ما يمكنهن من التعامل بسلاسة و تقبل مع المشاكل المماثلة، ومنه فتغيب الحاجة الحاصلة إزاء مشكلات مماثلة لديهن

12.3 المحور التاسع

الجدول 11 : يخص المبحوثات المحييات بنعم يتوفر شعور التشبه بشخصية وينزداي آدمز في حال حصول سأم أو استياء من قبل أحد أفراد العائلة إزاء إحدى المشكلات المعقدة مع عدم وجود سند منهم (58 مبحوثة) حول السلوك الذي يفكرن فيه من بين سلوكات هذه الشخصية حين انعدام أو تأخر وجود بديل للمشكلة المحتمل حصولها

السلوك المفكر فيه	الهروب من البيت	الإنعزال	التواصل مع شبيهاتهن في المشكلة من قريناتهن
عدد المفردات	10	29	19
النسبة	17.24 %	50 %	32.75 %

يظهر الجدول من خلال المعطيات المدرجة ضمنه أن النسبة الأكبر من بين جملة بدائل تفكير المبحوثات المقدمة لأجل الوقوف على الإشكالات العائلية الحاصلة معهن تعود لبديل الإنعزال والتي بلغت 50 % أي ما يقابله مقدار 29 مفردة، في حين عادت النسبة المئوية المقدرة بـ 32.75 % لبديل التواصل مع شبيهاتهن في تلقي نمط المشكلة الحاصلة من قريناتهن والتي تعادل قيمة 19 مفردة، فيم جاء بديل الهروب من البيت في ذيل الترتيب بنسبة 17.24 % أي ما يمثل قيمة 10 مفردات، وهي قيم إن دلت على تفسير فإنها تدل على تأكيد اتجاه المبحوثات باختيار تبني شخصية وينزداي آدمز فكرا وسلوكا، وهو الأثر الأكثر خطرا من حيث تمثله في شخص الفرد المستهدف الصادر عن تقبله التام ذهنيا للمضمون المعروض، بحيث يمثل الوضع المتناول انتقال المتابعات من مرحلة تداول المشاهد ذهنيا مرورا لمستوى إمكانية تجريبيها على الواقع، وما يدعم ذلك هو تصدر نسبة المحييات باختيار الإنعزال كأهم سلوك تنتهجه صاحبة هذه الشخصية الدرامية في مضمون كل المشاهد المقدمة،

وأما المجيبات بالتواصل مع شبيهاًهن في المشكلة من قريناهن كقرار متخذ منهن في حال حصول احتمال مواجهتهن لمشكلة معقدة كما أشرنا بتفسير الجدول السابق كجزء من حصة العينة المجيبات بتفكيرهن حيال الأمر أنهن تشبهن شخصية وينزداي والمعنيتان بهذا السؤال فيرجع ارتفاع اختيارهن هو الآخر هنا لفكرة المسلسل الرقمي الرئيسية المتمحورة حول تكريس معتقد وجود فئة في المجتمع منبوذة وغير محبة لغربة مركبات شخصياتها، ونظرا للتغيرات الحاصلة معهن بهذه الفترة على كافة المستويات فإن أول ما يتبادر لأذهانهن في حدوث موقف مماثل هو حصر التواصل مع رفيقاتهن ممن تعايشن نفس التغيرات وتقاسمنهن شعور العزلة عن بقية الأفراد الذين بمنظورهن ينعمون باتزان في وضعهم الداخلي من الشباب وغيرهم من الراشدين على حد اعتقادهم وإلا فالمرهقات اللواتي تحظين بمعاملة رقيقة من قبل أوليائهن ومحيطهن، وأما انتهاج النسبة الضئيلة المتبقية من العينة المعنية بهذه المعطيات لبديل الهروب من البيت فنفسه بتقدم مستوى التأثير لديهن لدرجة أعلى تجعلهن يفضلن الابتعاد كلية عن الأهل باعتبارهن لتعليماتهن بمثابة كبج حرية الإنعزال للتفرد بالذات واكتشاف قدراتها وتمييزها وتدريبها عليها لأجل الدفاع عنها أمام أعداء المنبوذين من المتنمرين كفكرة أساسية أيضا يتناولها مضمون مسلسل وينزداي آدمز، وعمل الأغلب تكون الفئة التي أجابت بهذا الاختيار من المتدربات الأقل مستوى من الذكاء مما يجعلها أكثر عرضة للتأثر، كميّار من معايير الفروق الفردية الملاحظة، نظرا لكون أغلبهن من المعيدات بالصف الدراسي وإما فمنتقلات بمعدل يتراوح تقديره بين الضعيف والمتوسط

4. خاتمة:

من خلال استعراض تحليلات تأثير نموذج المسلسل التلفزيوني الرقمي "وينزداي آدمز" على مختلف المستويات وبالأخص على المستوى السلوكي للمراهقات الشلفيات كعينة ممثلة لبقية المراهقات الجزائريات لكونه كما نوهنا بصدر المعالجة في الموضوع مرحلة متقدمة من التأثير تجاوزت المستوى الفكري وهي الأعقد، ومنه فلأجل الوقوف بالبديل ينبغي بذل الكثير من الجهود وتوحيدها كمثال التحويل الدولي للتعديل في المضامين من قبل هيئات وطنية مختصة على حسب مبادئ البلد الأساسية قبل عرضها على المنصات الرقمية وفتح حساب عليها خاص بكل بلد تديره هيئاته المكلفة من منظور أن مراهقات اليوم هن شابات الغد اللواتي تمثلن قوة المجتمع إلى جانب شبابه فضلا عن أنهن أساس بنائه

ومنه فأبرز نتائج البحث المتوصل إليها يظهر في أنه ثمة العديد من الآثار التي قد تلحق بالمراهقات من جراء إدماجهن على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية الرقمية على جل الجوانب، على رأسها تراجع المستوى الدراسي والتقليد الأعمى لمظاهر الشخصيات التي تشاهدنها دون مراعاة دلالات ورمزيات ما تحمله ولا المستوى المادي للأولياء نظرا لتطلب المشاهدة على المنصات الإلكترونية دفعا مستحقا مسبقا

أيضا نستنتج أن وسائل الإعلام والاتصال أصبحت في ظل انتشار المنصات الرقمية أكثر إسهاما في إشباع حاجات مختلف الفئات العمرية، وبالضبط فيما يخص كماليات الحاجات من ترفيه وهاجسي الخوف والإثارة وغيرها كما أن منصة نات فليكس باتت المنصة الرقمية الرائدة من بين ضمن بقية المنصات في الإقبال على المشاهدة نظرا لشمولية انتماءات مضامينها ودولية عروضها على خلاف شاهد التي تقتصر على المضامين العربية بشكل غالب مثلا وغيرها من خصوصيات نات فليكس المفقودة ببقية المنصات

ونضيف استنتاجا آخر هاما مفاده أن المسلسل التلفزيوني الرقمي "وينزداي آدمز" حقق مشاهدة معتبرة من قبل المراهقات لوجود قاسم مشترك بين العنصرين : وعاء العرض والمرحلة العمرية الموازية لهاته الفئة والمتمثل في الجدية، فضلا عن مضمون العرض الذي حبك بشكل مختلف للغاية خال من الإستنساخ، وهي جملة من العناصر التي تندرج ضمن محتوى الفرضية الأساسية لأهم مداخل نظرية التأثير القوي، ألا هي المتعلقة بنموذج مارشال ماكلوهان المعروف بـ "الوسيلة هي الرسالة"، كمقاربة ثانوية في بناء صلة متغيرات الدراسة الجارية

وبالتالي نرى أن من أهم الإقتراحات والتوصيات المقدمة للوقوف على بدائل الإشكال المطروح تكثيف التوعية الإعلامية حول وخامة آثار مضامين الصناعات الثقافية الرقمية، لا سيما المسلسلات التلفزيونية الرقمية على الفئة العمرية والجنسية المعنية لكونها فترة عمرية حساسة تحتاج مرافقة مجتمعية شاملة حتى تمر بمستوى متزن، أيضا نعزز هذه التوصية بمقترح مراقبة وتقرب الأولياء الكافيين لأبنائهم من كلا الجنسين في مثل هذه الفترة العمرية أكثر من أي فترة عمرية ثانية نظرا لاعتبارها الفاصل العمري الحاسم لبناء شخصية الفرد وفق التوجهات المتبناة خلالها، فمرافق اليوم السوي هو شاب المستقبل الناضج الذي يسهم في بناء وإصلاح المجتمع والعكس صحيح

5- الهوامش:

ابتسام رايس علي. (25 12, 2016). نظرية "الإستخدامات والإشباع" وتطبيقها على الإعلام الجديد (مدخل نظري). مجلة دراسات وأبحاث، الصفحات 10,11.

amr. (29 9, 2022). علم نفس وإرشاد. تاريخ الاسترداد 1 6, 2023، من starshams.com شمس :

<https://www.starshams.com>

facts-News.org. (2020). facts-News.org. تاريخ الاسترداد 1 6, 2023، من <https://ar.facts-news.org>:

<https://ar.facts-news.org.com>

Webmaster. (11 6, 2009). المعرفة. تاريخ الاسترداد 30 5, 2023، من <https://m.marefa.org>:

شيماء صافي. (2001-2023). "وينزداي" طفلة عائلة آدمز الشهيرة بطله لمسلسل الحركة والإثارة الجديد على Netflix. إيلاف، 1.

فوزي علاوة. (1 9, 2016). مساهمة في صياغة مفهوم الصناعات الثقافية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الصفحات 203-216.

هايل الجازي. (8 16, 2018). maawdoo3.com. تاريخ الاسترداد 1 6, 2023، من <https://mawdoo3.com>:

<https://mawdoo3.com>

6. قائمة المراجع: حجم 14 Traditional Arabic

أثر المسلسلات التلفزيونية الرقمية على سلوكيات المراهقات الجزائريات - دراسة مسحية لمشاهدة عينة
من تلميذات ثانوية حشماوي عبد القادر بالشلف لمسلسل وينزداي آدمز موسم 2022 أنموذجا
مليفة عدة

ابتهسام رايس علي. (25 12, 2016). نظرية "الإستخدامات والإشباع" وتطبيقها على الإعلام الجديد (مدخل نظري).
مجلة دراسات وأبحاث، الصفحات 10,11.

. amr (29 9, 2022). علم نفس وإرشاد. تاريخ الاسترداد 1 6, 2023، من starshams.com شمس :
<https://www.starshams.com>

facts-News.org (2020). facts-News.org. تاريخ الاسترداد 1 6, 2023، من -ar.facts-
news.org: <https://ar.facts-news.org.com>

Webmaster. (11 6, 2009). المعرفة. تاريخ الاسترداد 30 5, 2023، من :m.marefa.org
<https://m.marefa.org>

شيماء صافي. (2001-2023). "وينزداي" طفلة عائلة آدمز الشهيرة بطلقة لمسلسل الحركة والإثارة الجديد على Netflix.
إيلاف، 1.

فوزي علاوة. (1 9, 2016). مساهمة في صياغة مفهوم الصناعات الثقافية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الصفحات
216-203.

هايل الجازي. (8 16, 2018). maawdoo3.com. تاريخ الاسترداد 1 6, 2023، من
<https://mawdoo3.com>: <https://mawdoo3.com>